وظاهرة الفدائيين الميامين الذين رووا بدمائهم الزكية أرض الوطن، بل والمنطقة كلها.

ان انطلاقة ثورتكم، في الاول من العام ١٩٦٥، كانت ارادة الشعب الفلسطيني، وارادة الامة العربية، وارادة الاحرار والشرفاء في العالم. ولقد فشل الاعداء، منفردين ومجتمعين، في جميع محاولاتهم لخنقها، لأن الفئة المؤمنة المجاهدة منذ البداية كانت، وفي واقع الأمر، طليعة للجهاد الصادق الأمين للشعب الفلسطيني، ولاعادة صياغة التاريخ الذي حاولوا تزويره، ولم تكن فلسطين يوماً حلماً جميلاً نتغنّى به؛ كانت فلسطين، وستظل، حقيقة واقعة وقائمة، نستعذب الشهادة لتحريرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

«لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون». صدق الله العظيم.

ولهذا كان الفدائيون الطلائعيون المجاهدون من أبناء الثورة الفلسطينية يعيدون حفر الحقائق الفلسطينية، مرة أخرى، في ذاكرة العالم، وقراراته، وسياساته. كانوا الرجال الرجال؛ وكانوا الابطال الابطال؛ فجعلوا فلسطين منارة الدنيا كلها بالفداء والتضحية، بالرجولة والاقدام.

بسم الله الرحمن الرحيم

«فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر». صدق الله العظيم.

ولم تكن معركة الكرامة التي خضناها ضد العسكرية الاسرائيلية وجيشها المتغطرس الاّ فعل ايمان هذا الشعب. ونجح الصمود واندحر العدوان. وسجّلنا معاً، جيشاً أردنياً وفدائيين، صفحة مشرقة في ليل حزيران الأسود، تماماً كما سجلنا المعجزة الملحمة في حصار بيروت، بالانتصار في أطول معركة عربية ـ اسرائيلية، جمع فيها العدو الاسرائيلي وحلفاؤه كل قوتهم وبأسهم، فارتدّ عليهم، وصمد الفدائيون، لبنانيين وفلسطينيين وسوريين، في هذه المعركة، وقبلها وبعدها معارك وملاحم وصمود على جبهات المواجهة كافة في معارك العام ١٩٧٣ و١٩٧٨ والاغوار وأرض الفتح والجولان والسويس وغيرها.

أيها الاخوة المناضلون؛

سبعة وعشرون عاماً من النضال الدؤوب والمتواصل أعادت رسم خارطة الشرق الاوسط والمشرق العربي. فالفلسطينيون الذين أُسقطوا عمداً من خارطة العالم بفعل وعد بلفور الاستعماري، وما تلاه من أحداث جسام وثورات متعاقبة ومواجهات غير متكافئة وطعنات من الخلف، عادوا بقوة التاريخ والحياة والجهاد الى الارض الطيبة التي أعطتهم الحياة والتاريخ.

نعم، لقد عدنا الى الارض بالايمان والجهاد، بالنضال والشهادة في سبيل الارض التي باركها الله. عدنا بالانتفاضة المباركة نلهب الارض تحت أقدام الغزاة. وليعلم العالم أجمع ان هذه الانتفاضة ستستمر، موجة اثر موجة، حتى يرتفع علم أمتنا العربية على أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس. عدنا عبر موجات متلاحقة من العطاء والفداء، حفرت في أرض المشرق العربي تاريخاً جديداً، نقيضاً للتاريخ الاستعماري الاستيطاني وتحدياً له. وشعبنا الفلسطيني، اليوم وبعد ٢٧ عاماً من الكفاح، عاقد العزم على مواصلة الثورة والانتفاضة ضد الاحتلال والاستيطان وضد العدوان الاسرائيلي المستمر بكل الايمان المتدفق في القلوب والوجدان، بكل الابداع الوطني والثوري